الوجود النفسي الممتلئ وعلاقته بقلق البطالة لدى الطلبة الخريجين في جامعة اليرموك

تسنيم محمد عمورة و رامي عبدالله طشطوش*

Doi: //10.47015/20.1.2

تاريخ تسلم البحث: 2022/8/11 تاريخ قبوله: 2022/10/3

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى مستوى الوجود النفسي الممتلئ وقلق البطالة لدى الطلبة الخريجين في جامعة اليرموك، والكشف عن العلاقة بين الوجود النفسي الممتلئ وقلق البطالة. تكونت عينة الدراسة من (288) طالبًا وطالبة من المتوقع تخرجهم، اختيروا بالطريقة المتيسرة. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياسي الوجود النفسي الممتلئ وقلق البطالة. واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي. أظهرت النتائج أن مستوى الوجود النفسي الممتلئ لدى الطلبة الخريجين متوسط، ومستوى قلق البطالة مرتفع، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الوجود النفسي الممتلئ وقلق البطالة، ووجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الوجود النفسي الممتلئ تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وفي متغير الدخل لصالح أكثر من 800 دينار، وعدم وجود فروق تعزى لأثر الكلية، والتقدير، ومكان الإقامة. وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى قلق البطالة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وفي متغير الكلية لصالح الكليات الإنسانية، وفي متغير الدخل لصالح أقل من 500 ومن 500-800 دينار، وعدم وجود فروق تعزى لأثر التقدير، ومكان الإقامة.

(**الكلمات المفتاحية**: الوجود النفسي الممتلئ، قلق البطالة، الطلبة الخريجون، جامعة اليرموك)

مقدمة: يعد طلبة الجامعات إحدى الشرائح الاجتماعية المهمة في أي مجتمع؛ فهم الفئة الشابة والطموحة التي يُعوّل عليها في بناء المجتمع وتطوره؛ باعتبارهم أساس التقدم، والعنصر الرئيس للإنتاج، والدافع الأول لعجلة التنمية، وتعد فئة الطلبة الخريجين في السنة النهائية طاقة بشرية مهمة، تمتلك من العلم والمعرفة ما يساعدها في تقدم المجتمع وتطوره؛ إذ ينتقل الطلبة الخريجون إلى مرحلة مهمة، يندفع فيها الطلبة إلى مرحلة مختلفة كليًا عما مروا به سابقًا، محملين بآمال، وأحلام لبناء مستقبل أفضل.

ويسعى الطلبة الخريجون في هذه المرحلة إلى إيجاد معنى لحياتهم؛ فإذا وجد الفرد معنى لحياته في أي جانب؛ فإن ذلك يكون هدفًا يسعى إليه، ويعيش من أجله، وهو من العوامل التي تؤثر في دافعيتهم (Hajim, 2018)، ويسهم الوجود النفسي الممتلئ في الكفاح المستمر الذي يملكه الفرد في محاولة منه للتغلب على مشكلات الحياة، والتقدم باتجاه إمكاناته، فيستخدمه لتحقيق وجوده؛ إذ يخلق معاني جديدة وواضحة لحياته، والفرد قادر على تحقيق الإمكانات الكامنة؛ إذا توافرت الشروط البيئية الصحيحة، وهو يكافح من أجل الإبداع، والسعادة، والرضا (Al Jubouri, 2020).

وتعد رايف (Ryff, 1989) أول من استخدم مصطلح الوجود النفسي الممتلئ للتعبير عن الشعور بالراحة، والرضا عن الحياة، وقد قدمت إطارًا نظريًا متكاملاً للوجود النفسي الممتلئ، استندت من خلاله إلى مجموعة من النظريات والتصورات، كنظرية الارتقاء الشخصي لأريكسون، والمعنى لفرانكل وماسلو لتحقيق الذات، والنضج لإلبورت، وأوصاف جارتن للشخصية، وقد عرفت الوجود النفسي الممتلئ بأنه حالة انفعالية إيجابية تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته، يستدل عليها من خلال مجموعة من المؤشرات السلوكية، كالاستقلالية، والنمو الشخصي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والتمكين البيئي، وتقبل الذات، والهدف في الحياة. فيما عرفه كيز وآخرون (Keyes et al., 2002) بأنه امتلاك الفرد لتصورات ومشاعر إيجابية عن نفسه، وحفاظه على علاقات اجتماعية تتسم بالدفء، والثقة بالآخرين، وتشكيل بيئة تلبي احتياجاته الشخصية، والتصرف بشكل مستقل دون الاعتماد على أي شخص آخر في محاولة منه لإيجاد معنى لحياته، وبناء أهدافه.

Eudemonic Well-Being Relationship with Unemployment Anxiety among Graduate Yarmouk University Students

Tasneem Mohammad Amora and Rami Abdullah Tashtoush,
Yarmouk University, Jordan.

Abstract: This study aimed to identify the level of eudemonic well-being and unemployment anxiety among graduate students at Yarmouk University and reveal the relationship between eudemonic well-being and unemployment anxiety. The study sample consisted of 288 male and female students who are expected to graduate; they were chosen using the available method. To achieve the objectives of the study, psychological well-being and the unemployment anxiety scale were used.The descriptive correlative approach was used. The results revealed that the level of eudemonic well-being among the graduate students was "moderate", and the level of unemployment anxiety was "high". The results also indicated a negative relationship between eudemonic well-being and unemployment anxiety. Moreover, there were statistically significant differences in the level of eudemonic well-being according to the gender variable in favor of females and in the income variable in favor of more than 800 JOD. Additionally, there were no differences due to the effects of college, grade, and place of residence. The results also showed that there were statistically significant differences in the level of unemployment anxiety based on gender (more so for men), college (more so for humanities colleges), and income (more so for those making less than 500 JOD and between 500 and 800 JOD). There were no differences based on estimation or place of residence.

(**Keywords**: Eudemonic Well-being, Unemployment Anxiety, Graduate Students, Yarmouk University)

* جامعة اليرموك، الأردن.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2024.

وتعد دراسات رايف (Ryff, 1995) في الوجود النفسي الممتلئ من أهم الدراسات والأبحاث التي رسخت مفهوم الوجود النفسي الممتلئ، وطرق البحث فيه؛ وذلك من خلال النموذج الذي قدمته للمجالات الستة في الوجود النفسي الممتلئ، وقامت بتقديم توضيح لهذه المجالات على النحو الآتي:

- الاستقلالية: قدرة الفرد على تنظيم سلوكياته بنفسه، وتقرير مصيره بنفسه، واتخاذ القرارات بشكل مستقل، ويتميز ذوو المستويات المرتفعة في قدرتهم على تقرير مصيرهم ومقاومة الضغوط الاجتماعية، أما ذوو المستويات المنخفضة، فيشعرون بالقلق من توقعات الآخرين عنهم، ويعتمدون على الآخرين في اتخاذ قراراتهم المهمة.

- النمو الشخصي: محاولة الفرد في التطور المستمر، وخوض تجارب جديدة بهدف الاكتشاف، والتعلم، والارتقاء؛ فالأفراد ذوو الوجود النفسي الممتلئ المرتفع لديهم شعور بالتطور المستمر والنمو، وشعور بإمكاناتهم وقدراتهم، ويقابلهم الأفراد ذوو المستويات المنخفضة الذين لا يشعرون بالتحسن والتطور، ويشعرون بعدم الاهتمام بالحياة.

- العلاقات الإيجابية مع الآخرين: يتميز ذوو المستويات المرتفعة من الوجود النفسي الممتلئ بقدرتهم على بناء علاقات صادقة مع الآخرين؛ فهم قادرون على فهم الآخرين والتعاطف معهم، بينما الأفراد ذوو المستويات المنخفضة لديهم القليل من العلاقات، ويجدون صعوبة في تكوين العلاقات الصادقة، ويميلون إلى الانعزال، وليس لديهم استعداد لتقديم التنازلات للحفاظ على علاقاتهم مع الآخرين.

- تقبل الذات: يشير إلى موقف الفرد تجاه نفسه وتجاربه السابقة؛ فالأفراد ذوو المستوى المرتفع من الوجود النفسي الممتلئ يمتلكون موقفًا إيجابيًا تجاه ذواتهم، ويتقبلون جوانب شخصيتهم الإيجابية والسلبية، ويشعرون بالإيجابية عن ماضيهم، بينما ذوو المستويات المنخفضة يشعرون بعدم الرضا عن أنفسهم، وبخيبة الأمل مع أحداث الماضي.

- الهدف في الحياة: يتضمن وجود أهداف، وغايات يسعى إليها الفرد، وتشعره بأن هذه الحياة لها معنى، والأفراد ذوو المستويات المرتفعة من الوجود النفسي الممتلئ لديهم أهداف وإحساس بالتوجيه، ويشعرون بمعنى الحياة، أما الأفراد ذوو المستويات المنخفضة؛ فيفتقرون إلى معنى الحياة وأهدافها، وليس لديهم آفاق تعطي معنى لحياتهم.

- التمكين البيئي: قدرة الفرد على التعامل والسيطرة على البيئة والاستفادة من الفرص التي توفرها البيئة لتلبية احتياجاته وتحقيق غاياته، والأفراد ذوو المستويات المرتفعة لديهم حس بالإتقان، والكفاءة في إدارة البيئة حولهم، ويستفيدون من الفرص المتاحة لهم، أما الأفراد ذوو المستويات المنخفضة؛ فلديهم صعوبة في إدارة شؤونهم اليومية، ويشعرون بأنهم غير قادرين على تغيير أو تحسين محيطهم، وهم غير مدركين للفرص المتاحة لهم.

وللوجود النفسي الممتلئ أثر إيجابي في سلوك الفرد؛ فكلما كان الفرد يمتلك وجودًا نفسيًا ممتلئًا كان له الأثر في زيادة الفاعلية الذاتية، وتحقيق إمكاناته، وزيادة مستوى الرضا عن الحياة؛ مما ينعكس إيجابًا على دافعيته، وعلى تفكيره الإيجابي؛ إذ يفكر الفرد بطرق أكثر إيجابية عندما يكون سعيدًا مقارنة بحالته عند الحزن والكآبة (Hajim, 2018) . وله أهميته أيضًا في تحصيل الطلبة الأكاديمي؛ فتحصيل الطلبة الذين لديهم مستويات عالية ومتوسطة من الوجود النفسي الممتلئ أفضل من منخفضي الوجود النفسي الممتلئ (Mustafa et al., 2020).

ويتأثر الوجود النفسي الممتلئ بجوانب عدة، فيتأثر بمصدر الضبط، والمعتقدات الدينية، والوضع الاقتصادي، والرضا عن المظهر الجسدي؛ فالطلبة الذين لديهم مصدر تحكم داخلي، ووضع اقتصادي جيد، ورضا عن مظهرهم، ومعتقداتهم الدينية، يكون لديهم مستوى مرتفع من الوجود النفسي الممتلئ (Dost, 2009).

ويواجه الطلبة الخريجون في هذه المرحلة الكثير من الأفكار التي تثير القلق لديهم نحو المستقبل، نتيجة لضغوط ومتطلبات الحياة، وصراع الرغبات ومطالب المجتمع، وأكثر ما يثير قلق الطلبة الخريجين نحو المستقبل هو شعورهم بعدم وضوح مستقبلهم المهني، في ظل شبح البطالة ورؤيتهم لمن سبقهم من خريجين، ويعد قلق البطالة نوعًا من أنواع القلق الذي يهدد الصحة النفسية والجسمية لدى الطلبة الخريجين؛ فارتفاع قلق البطالة يؤدي إلى شعور الطالب بالتشاؤم، وقلة الثقة في النفس، والانطواء، وانخفاض مفهوم الذات، وتدني مستوى طموحاته ودافعيته للإنجاز (Davras, 2020).

ويعد القلق سمة أساسية لهذا العصر، ويعرف بأنه عصر القلق؛ نظرًا لما يشهده من تغيرات كبيرة في شتى مجالات الحياة، وما يزخر به من أحداث وظروف متغيره؛ إذ يمكن القول بأن هذا العصر أصبح متغيرًا في حد ذاته، والقلق بوجه عام أصبح نتيجة واضحة لهذه التغيرات (Bukhari, 2020). ويتطور القلق لدى الفرد نتيجة للضغوط النفسية، ومتطلبات الحياة اليومية، ويمثل القلق حجر الزاوية في الاضطرابات النفسية، وهو حالة من التوتر الداخلي تكون أسبابها غير ظاهرة أحيانًا، وتتميز بأعراض نفسية معرفية، كضعف القدرة على التركيز، وسيطرة الأفكار المثيرة للخطر؛ مما يؤدي إلى الأرق وبعض الأعراض الجسدية، كشحوب الوجه، وزيادة سرعة النبض، والتنفس، وارتفاع ضغط الدم، والصداع (Abu zaiza, 2009).

وقد عرف فرويد (Freud) القلق بأنه: "حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يتملك الفرد، ويسبب له الضيق، والألم، والانزعاج، وغالبًا ما يتوقع الشخص القلق والشر دائمًا، ويبدو متشائمًا ومتوتر الأعصاب، كما أن الشخص القلق يفقد ثقته بنفسه، ويبدو عاجزًا ومترددًا ويفقد قدرته على التركيز" (Mr. Othman, 2001, 18).

وتعد مشاعر القلق والتوتر والاكتئاب من أكثر المشكلات النفسية انتشارًا بين الشباب، وتزيد ضغوطات الحياة من مشاعر القلق لدى الشباب عندما يواجهون صعوبات في إيجاد حلول لمشكلاتهم (Amit et al., 2017). ولعل أهم المشكلات التي يمر بها الشباب اليوم هي مشكلة البطالة التي أصبحت هاجسًا يؤرق الشباب، وجعلتهم في حالة من التوتر، والقلق بسبب عدم وضوح مستقبلهم المهني؛ فالعمل ليس فقط وسيلة لكسب المال؛ إنما يشكل الهوية الاجتماعية للشباب بتنظيمهم لحياتهم، واستقلالهم، واحترامهم لذواتهم؛ لذا فإن البطالة من أبرز المعوقات التي تولد المعاناة لدى الشباب؛ مما يزيد من إجهادهم النفسي، وإحساسهم بالضعف (Arnout, 2020).

ويعاني الأردن كبقية دول العالم من ارتفاع في معدلات البطالة؛ فقد بلغ معدل البطالة في الربع الثاني من عام 2021 (24.8%)، وأظهرت نتائج دائرة الإحصاءات العامة ان (56.7%) من المتعطلين هم من حملة الشهادة الثانوية العامة فأعلى، وأن نسبة المتعطلين عن العمل من الذكور حملة البكالوريوس فأعلى بلغت (31.2) مقابل (83.4%) للإناث، وبلغ معدل البطالة بين الشباب في الفئة العمرية (15-24) سنة (48.5%) بنسبة (43.6%) للذكور مقابل (71.6%) للإناث (Department of Statistics, 2021).

وإدراكًا لمشكلة البطالة، يلجأ الشباب إلى التعليم الجامعي للحصول على وظيفة، ومنحهم مكانة أكثر فائدة في سوق العمل؛ إلا أن رفع مستوى التعليم لا يكفي للتعامل مع البطالة؛ فالتعليم لا يقلل من معدل البطالة؛ بل إن احتمال عدم الحصول على وظيفة للمتعلمين أعلى، ويؤدي انتشار البطالة بين الشباب المتعلم إلى تفاقم التوتر، وشعورهم بالفشل، وخيبة الأمل (Çetin et al., 2020).

ويعد قلق البطالة نوعًا من أنواع القلق التي تهدد الصحة النفسية والجسمية للأفراد، خاصة الطلبة الخريجون؛ فتقلص سوق العمل، وانتشار البطالة، يشعر الخريج بنقص فرصته للحصول على وظيفة ملائمة؛ مما يسبب له حالة من عدم الاستقرار النفسي بسبب تفكيره الدائم بما سيواجه من عقبات بعد التخرج، ويصاحب هذا التفكير شعور بالعجز من مواجهة ضغوط الحياة، وتدني طموحاته ودافعيته للإنجاز (Abdullah, 2021).

وعرف الجمال والبخيت (Aljamal & albakhit, 2008) قلق البطالة بأنه استجابة انفعالية مؤقته غير سارة، وشعور بالكدر يهدد الطالب وشيك التخرج من الجامعة نتيجة لتوقعاته شبه الأكيدة لشبح البطالة، وما يصاحبها من توترات ومخاوف، وعدم استقرار الحالة المزاجية، وانفعال الفكر، واضطراب عام في الحالة الجسمية. في حين عرفه عاشور (Ashour, 2018) بأنه حالة انفعالية تتسم بعدم الارتياح النفسي، ترتفع فيها مشاعر التوتر ويتعكر فيها المزاج، ويزداد فيها الخوف من أحداث المستقبل، وينشغل بها تفكير الفرد بما يهدده من خطر البطالة التي يعيشها.

ولقلق البطالة تأثير سلبي في جودة الحياة؛ إذ يؤدي إلى عدم التوافق النفسي والاجتماعي، والعجز، وعدم الكفاءة الشخصية، والعزلة عن المجتمع؛ فالعمل مطلب من مطالب الحياة، وعدم قدرة الفرد على استغلال طاقاته وإمكاناته يؤدي به إلى رؤية الأشياء بصورة تشاؤمية، والشعور بالألم وضيق الحياة، وعدم السعادة والرضا، وتدني اعتبار الذات، والشعور بعدم جدوى وجوده في الحياة (Altayib, 2020).

وبمراجعة الأدب التربوي، وجد الباحثان عددًا من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، فقد أجرى مقدادي (Miqdadi, 2015) دراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين التفكير الخلقي والوجود النفسي الممتلئ والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة مكونة من (237) طالبًا وطالبة في جامعة الباحة في المملكة العربية السعودية تم اختيارهم عشوائيًا. طبق عليهم الباحث المقاييس الآتية: مقياس التفكير الخلقي ومقياس الوجود النفسي الممتلئ ومقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي. أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من الوجود النفسي الممتلئ لدى الطلبة الذكور والإناث، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًا بين مستوى التفكير الخلقي والوجود النفسي الممتلئ.

وأجرى طايفون وكوركماز (Tayfun & Korkmaz, 2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى قلق البطالة لدى طلبة السنة الرابعة في جامعة سليمان ديميريل. تكونت عينة الدراسة من (441) طالبًا وطالبة أختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية. أظهرت النتائج ارتفاع مستوى قلق البطالة، وأن الضغط البيئي والاجتماعي، وانعدام الثقة بالنفس، ونقص المعرفة، والمهارات لدى الطلبة من المجالات التي تؤثر في مستوى قلق البطالة لديهم.

وفي دراسة أجراها محمد وديفشيوغلو (Mohammed & Devecioglu, 2018) هدفت إلى الكشف عن مستوى قلق البطالة لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة فرات في تركيا. تكونت عينة الدراسة من (333) طالبًا وطالبة تم اختيارهم عشوائيًا. ولقياس قلق البطالة طبق عليهم قائمة Spielberger State -Trait Anxiety Inventory (STAI). وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى قلق البطالة لدى الطلبة متوسطًا، كما أشارت إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًا يعزى لمتغير الجنس.

في حين أجرى حاجم (Hajim, 2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الوجود النفسي الممتلئ وعلاقته بالمعتقدات الدافعية والشفقة بالذات. تكونت عينة الدراسة من (400) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة بغداد اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية. استخدم الباحث مقياس رايف لقياس الوجود النفسي الممتلئ ومقياس الشفقة بالذات ومقياس المعتقدات الدافعية. أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الوجود النفسي الممتلئ، ووجود فرق دال

إحصائيًا في مستوى الوجود النفسي الممتلئ يعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فرق يعزى لمتغير التخصص، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرات الثلاثة.

وأجرى الطلافحة والفقراء (Al-Talafha & Alfuqara'a, 2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى قلق البطالة والعلاقة بين قلق البطالة والانغلاق الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة. تكونت عينة الدراسة من (583) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية. طُبق مقياسي قلق البطالة والانغلاق الفكري من اعداد الباحثين. توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى قلق البطالة كان متوسطًا، وأظهرت النتائج كذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين بعدي القلق العام وقلق الجوانب الجسمية وبين الانغلاق الفكري، ووجود فرق دال إحصائيًا في مقياس قلق البطالة يعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وفي متغير الكلية لصالح الكليات العلمية.

وأجرى رفيق وإسلام (Rafique & Islam, 2020) دراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين الذكاء العاطفي والوجود النفسي الممتلئ لدى الطلبة، تكونت عينة الدراسة من (300) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعات والكليات في الباكستان اختيروا بالطريقة المتيسرة. استخدم الباحثان مقياس رايف للوجود النفسي الممتلئ ومقياس الذكاء العاطفي. كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الذكاء العاطفي والوجود النفسي الممتلئ، وأن مستوى الوجود النفسي الممتلئ لدى الطلبة الجامعيين أعلى منه لدى الطلبة في الكليات المتوسطة.

وأجرى تنك (Tunc, 2020) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى الوجود النفسي الممتلئ والقلق لدى طلبة العلوم الرياضية واستقصاء العلاقة بينهما. تكونت عينة الدراسة من (210) من طلبة جامعة غازي في تركيا تم اختيارهم عشوائيًا. استخدم الباحث مقياس الوجود النفسي الممتلئ ومقياس هاملتون لتقييم القلق النفسي لدى الطلبة. أظهرت نتائج الدراسة وجود مستويات متوسطة من القلق والوجود النفسي الممتلئ، ووجود فرق في مستوى القلق يعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فرق دال إحصائيًا في مستوى الوجود النفسي الممتلئ يعزى لمتغير الجنس، ووجود علاقة سالبة بين القلق والوجود النفسي الممتلئ.

وفي دراسة قام بها ياسر وتورغت (Yasar & Turgut, 2020) هدفت إلى الكشف عن مستوى قلق البطالة لدى طلبة السنة الرابعة في كلية الرياضة في تركيا. تكونت عينة الدراسة من (226) طالبًا وطالبة من جامعة كاستامونو تم اختيارهم عشوائيًا، استخدم الباحثان مقياس (Demir, 2016) لقياس قلق البطالة أظهرت النتائج أن مستوى قلق البطالة متوسطًا، وعدم وجود فرق دال إحصائيًا يعزى لمتغير الجنس.

وأجرى السوادحة (Alsawadha, Fatima. (2020 دراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين أساليب التفكير وقلق البطالة لدى عينة تكونت من (373) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة مؤتة اختيروا بالطريقة المتيسرة. طبق عليهم مقياس قلق البطالة ومقياس أساليب التفكير. أظهرت النتائج ارتفاع مستوى قلق البطالة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى قلق البطالة يعزى لمتغير الجنس والتخصص.

وأجرى ليمون وشواشرة (Limoun & Alshwashreh, 2020) دراسة هدفت إلى استكشاف العلاقة بين أساليب إدارة الذات وقلق البطالة لدى الطلبة المتوقع تخرجهم في الجامعة الأردنية. تكونت عينة الدراسة من (550) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية. طور الباحثان مقياس قلق البطالة ومقياس إدارة الذات. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب إدارة الذات وقلق البطالة، ووجود فرق دال إحصائيًا لمقياس قلق البطالة ككل يعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فرق يعزى لمتغير الدخل.

وأجرى الجميلي (Aljamili, 2020) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى قلق البطالة لدى طلبة الدراسات العليا العاطلين عن العمل ووجهات نظرهم المستقبلية والعلاقة بين مستوى قلق البطالة وتصوراتهم المستقبلية. تكونت عينة الدراسة من (150) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة الموصل تم اختيارهم عشوائيًا. طبق الباحث مقياس قلق البطالة ومقياس التصورات المستقبلية. أظهرت النتائج ارتفاع مستوى قلق البطالة، ووجود علاقة ارتباطية بين قلق البطالة والتصورات لدى الطلبة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى قلق البطالة يعزى لمتغير الجنس والتخصص.

وقام سورات وسيران (Surat & Ceran, 2020) بدراسة هدفت إلى تحديد مستوى قلق البطالة لدى طلبة السنة الأخيرة في جامعة نيفشيهير في تركيا وعلاقته ببعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (139) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. طبق الباحث استبيان لقياس قلق البطالة لدى الطلبة. أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى قلق البطالة، ووجود فرق دال إحصائيًا يعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير الكلية لصالح طلبة التخصصات العلوم الاجتماعية، ولمتغير مكان الإقامة لصالح القرية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى قلق البطالة تبعًا لمتغير دخل الأسرة، وتعليم الأب والأم.

وفي دراسة أجراها الطيب (Altayib, 2020) هدفت التعرف إلى مستوى قلق البطالة وجودة الحياة لدى طلبة السنة النهائية في جامعة الخرطوم، واستقصاء العلاقة بين قلق البطالة وجودة الحياة لدى الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (395) طالبًا وطالبة تم اختيارهم عشوائيًا. استخدم الباحث مقياس نظمي أبو مصطفى لقياس قلق البطالة ومقياس جودة الحياة من إعداده. أظهرت النتائج ارتفاعًا في مستوى قلق البطالة، وانخفاضًا في مستوى جودة الحياة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين قلق البطالة وجودة الحياة، ووجود فرق دال إحصائيا في مقياس قلق البطالة يعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وفي دراسة أجراها الجبوري (Al Jubouri, 2020) هدفت إلى استقصاء العلاقة بين الوجود النفسي الممتلئ وقلق البطالة والصراع القيمي، والتعرف إلى مستوى الوجود النفسي الممتلئ وقلق البطالة والصراع القيمي لدى طلبة جامعة بابل. تكونت عينة الدراسة من (532) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. استخدم الباحث مقياس قلق البطالة ومقياس الصراع القيمي من اعداده وتبنى الباحث مقياس رايف لقياس الوجود النفسي الممتلئ. أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتمتعون بوجود نفسي ممتلئ، ويعانون من الصراع القيمي، ولديهم قلق بطالة مرتفع، وأظهرت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الوجود النفسي الممتلئ وقلق البطالة.

وفي دراسة دود وآخرون (Dodd et al., 2021) هدفت إلى الكشف عن مستوى الوجود النفسي الممتلئ وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات خلال جائحة كورونا. تكونت عينة الدراسة من (787) طالبًا وطالبة في الجامعات الأسترالية اختيروا عشوائيًا. طبق الباحث استبيانًا إلكترونيًا. أظهرت النتائج ارتفاعًا في مستوى الوجود النفسي الممتلئ لدى طلبة الدراسات العليا مقارنة بطلبة البكالوريوس، وإرتفاعًا في مستوى قلق المستقبل، وانخفاضًا في مستوى الوجود النفسي الممتلئ لدى طلبة البكالوريوس، ووجود فرق دال إحصائيًا في مستوى الوجود النفسي الممتلئ يعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف الذي سعت إليه وهو التعرف على مستوى الوجود النفسي الممتلئ وقلق البطالة كل على حدة، إلا أنها تختلف عنها من حيث الهدف؛ إذ هدفت إلى التعرف إلى الوجود النفسي الممتلئ وعلاقته بقلق البطالة لدى الطلبة الخريجين. كما أن الباحثين لم يتوصلا إلى أية دراسة عربية أو أجنبية قامت بدراسة المتغيرين مع هذه الفئة، ومن الجدير بالذكر أن الباحثين قد أفادا من الدراسات السابقة في إطارها النظري، ومناقشة نتائجها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

جاء الإحساس بمشكلة الدراسة من معايشة الباحثين للواقع الجامعي؛ إذ لاحظ الباحثان ارتفاعًا في مستوى قلق البطالة لدى الطلبة، في ظل ازدياد معدلات البطالة في السنوات الأخيرة، وقلة فرص العمل المتاحة، وازدياد أعداد الخريجين، ورؤيتهم لحال من سبقهم في التخرج من الجامعة في أعداد العاطلين عن العمل. فضلاً عن ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات (Limoun & Alshwashreh, 2020; Surat & Ceran, 2020) إلى ارتفاع قلق البطالة لدى الطلبة الخريجين، ولقلق البطالة العديد من الآثار السلبية في الصحة النفسية والجسمية، ويمكن أن يؤثر في مستوى الوجود النفسي الممتلئ نتيجة تفكيرهم المستمر بمستقبلهم وبما هم مقبلون عليه؛ ويعد الوجود النفسي الممتلئ ذا أهمية بالغة؛ فكلما كان الفرد يمتلك وجودًا نفسيًا ممتلئًا كان له الأثر في تحقيق إمكاناته واستثمار قدراته وزيادة مستويات الرضا عن الحياة والسعادة؛ مما ينعكس على دافعيته وتفكيره الإيجابي، وهذا ما دفع الباحثين إلى القيام بهذه الدراسة بهدف الكشف عن الوجود النفسي الممتلئ وعلاقته بقلق البطالة لدى الطلبة الخريجين، وبالتحديد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ***"ما مستوى الوجود النفسي الممتلئ لدى الطلبة الخريجين في جامعة اليرموك؟"***

2- ***"ما مستوى قلق البطالة لدى الطلبة الخريجين في جامعة اليرموك؟"***

3- ***"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوجود النفسي الممتلئ لدى الطلبة الخريجين في جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص الأكاديمي، ومستوى دخل الأسرة، والتقدير، ومكان الإقامة؟"***

4- ***"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق البطالة لدى الطلبة الخريجين في جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص الأكاديمي، ومستوى دخل الأسرة، والتقدير، ومكان الإقامة؟"***

5- ***"هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوجود النفسي الممتلئ وقلق البطالة لدى الطلبة الخريجين في جامعة اليرموك؟"***

أهمية الدراسة

1- الأهمية النظرية: وتكمن في أهمية الفئة التي تناولتها وأهمية متغيراتها؛ إذ تناولت فئة مهمة في المجتمع وهي فئة الخريجين المقبلين على سوق العمل، ويعول المجتمع على هذه الفئة باعتبارها قادرة على الإنتاج والعطاء، إضافة إلى ندرة الدراسات الأردنية التي تناولت الوجود النفسي الممتلئ وقلق البطالة معًا، مما يجعلها – في حدود اطلاع الباحثين- الدراسة الأولى.

2- الأهمية التطبيقية: وتبرز في توجيه اهتمام المرشدين إلى أهمية الوجود النفسي الممتلئ، ووضع برامج إرشادية لزيادة مستوياته لدى الخريجين، وخفض مستوى قلق البطالة لديهم، وتبني استراتيجيات تساعدهم في تنمية قدراتهم وإمكاناتهم؛ لبناء خياراتهم وتوقعاتهم للمستقبل بشكل سليم، فضلاً عن فتح المجال لإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

الوجود النفسي الممتلئ: حالة انفعالية إيجابية تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته بشكل عام، يستدل عليها من خلال مجموعة من المؤشرات السلوكية، كالاستقلالية، والنمو الشخصي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والتمكين البيئي، وتقبل الذات، والهدف في الحياة (Ryff, 1989). ويعرف إجرائيًا بأنه الدرجة الكلية التي حصل عليها المستجيب على مقياس الوجود النفسي الممتلئ المستخدم في الدراسة الحالية.

قلق البطالة: استجابة انفعالية مؤقته غير سارة، وشعور يهدد الفرد نتيجة لتوقعاته شبه الأكيدة لشبح البطالة، وما يصاحبه من توتر ومخاوف، وعدم استقرار للحالة المزاجية، وانشغال الفكر (Aljamal & Albakhit, 2008). ويعرف إجرائيًا بأنه الدرجة الكلية التي حصلعليها المستجيب على مقياس قلق البطالة المستخدم في الدراسة الحالية.

الطلبة الخريجون: طلبة البكالوريوس المتوقع تخرجهم في الفصل الثاني من العام الدراسي 2020-2021 في جامعة اليرموك.

حدودالدراسة

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة متيسرة من طلبة البكالوريوس المتوقع تخرجهم في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/2020 في جامعة اليرموك.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/2020 م.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من طلبة البكالويوس المتوقع تخرجهم في جامعة اليرموك.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

أجريت الدراسة وفقًا للمنهج الوصفي الارتباطي، لملاءمته أهداف الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالويوس المتوقع تخرجهم في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2021/2020) في جامعة اليرموك، البالغ عددهم (2,856) طالبًا وطالبة وفقًا للسجلات الرسمية لدائرة القبول والتسجيل. في حين تكونت عينة الدراسة من (288) طالبًا وطالبة، اختيروا بالطريقة المتيسرة. والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة تبعًا لمتغيرات الدراسة.

الجدول (1)

توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	102	35.4
	أنثى	186	64.6
الكلية	إنسانية	159	55.2
	علمية	129	44.8
التقدير	ممتاز	86	29.9
	جيد جدا	144	50.0
	جيد	48	16.7
	مقبول	10	3.5
مكانالإقامة	قرية	131	45.5
	مدينة	157	54.5
مستوى دخل الأسرة	أقل من 500	162	56.3
	500-800	83	28.8
	أكثر من 800	43	14.9
	المجموع	288	100.0

أداتا الدراسة

أولاً: مقياس الوجود النفسي الممتلئ

استخدم الباحثان مقياس رايف (Ryff,1989) المكون من (42) فقرة موزعة إلى ستة مجالات، هي: الاستقلالية، والتمكين البيئي، والنمو الشخصي، والعلاقات الايجابية، والهدف في الحياة، وتقبل الذات.

صدق المقياس: قام الباحثان بترجمة فقرات المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وإعادة الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية للتأكد من سلامة الترجمة، وبعدها تم عرض المقياس على (2) من المتخصصين في اللغة الإنجليزية والعربية للتأكد من سلامة الترجمة، ومطابقتها وإبداء ملاحظاتهم حولها. وللتحقق من دلالات الصدق الظاهري لمقياس الوجود النفسي الممتلئ، تم عرضه بصورته الأولية (42) فقرة، على (12) من المتخصصين في الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، وطلب إليهم إبداء آرائهم في الصياغة اللغوية وسلامتها، ومدى ملاءمة الفقرات للمجالات، بالإضافة إلى أي آراء يرونها مناسبة، سواء بالحذف أو التعديل أو الإضافة، واعتمادًا على نسبة اتفاق بدرجة (80%) من المحكمين لقبول الفقرة، وفي ضوء الملاحظات، تم إعادة صياغة بعض الفقرات، وتكون المقياس بصورته النهائية من (42) فقرة موزعة إلى ستة مجالات، هي: الاستقلالية (7) فقرات، والتمكين البيئي (7) فقرات، والنمو الشخصي (7) فقرات، والعلاقات الإيجابية (7) فقرات، والهدف في الحياة (7) فقرات، وتقبل الذات (7) فقرات. كما تم التحقق من صدق البناء للمقياس، من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغ عددها (30) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة، ومن داخل مجتمعها، وحساب معامل ارتباط بيرسون لإيجاد درجات ارتباط فقرات المقياس بالمجال الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع المقياس ككل بين (0.37-0.74)، ومع المجال (0.46-0.86)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا، ومقبولة لأغراض تطبيق الدراسة الحالية.

ثبات المقياس: للتأكد من ثبات المقياس، تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار بتطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على عينة مكوّنة من (30) طالبًا وطالبة، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتراوحت قيم معامل

ثبات الإعادة للمجالات بين (0.84-0.90) وللمقياس ككل (0.91). وكذلك تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، وتراوحت معاملات ثبات الإتساق الداخلي للمجالات بين (0.78-0.87)، وللمقياس ككل (0.89)، وجميعها دالة إحصائيًا، ومقبولة لأغراض تطبيق الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس: تمت الإجابة على فقرات المقياس وفقًا لتدريج خماسي يأخذ الأوزان الآتية: أوافق بدرجة كبيرة (5) درجات، وأوافق (4) درجات، ومحايد (3) درجات، وغير موافق درجتان، وغير موافق بدرجة كبيرة درجة واحدة، وهذه الدرجات تنطبق على فقرات المقياس ذات الاتجاه الموجب، في حين يتم عكس التدريج في الفقرات ذات الإتجاه السالب، وللحكم على الأوساط الحسابية تم الاعتماد على المعيار الإحصائي التالي: (1-2.33) مستوى متدنٍ، (2.34-3.67) مستوى متوسط، (3.68-5.00) مستوى مرتفع.

ثانيًا: مقياس قلق البطالة

استخدم الباحثان مقياس ديمير (Demir, 2016) المكون بصورته الأصلية من (21) فقرة موزعة إلى خمسة مجالات، هي: نقص فرص العمل، واليأس، والتمييز، وقلة الخبرة، وعدم القدرة الشخصية.

صدق المقياس: قام الباحثان بترجمة فقرات المقياس من اللغة التركية إلى اللغة العربية، وإعادة الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة التركية للتأكد من سلامة الترجمة، وبعدها تم عرض المقياس على (2) من المتخصصين في اللغة التركية والعربية للتأكد من سلامة الترجمة ومطابقتها، وإبداء ملاحظاتهم حولها. وللتأكد من ملاءمة المقياس، ومناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة، تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه بصورته الأولية (21) فقرة، على (12) من المتخصصين في الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، وطلب إليهم إبداء آرائهم في الصياغة اللغوية وسلامتها، ومدى ملاءمة الفقرات للمجالات، بالإضافة إلى أي آراء يرونها مناسبة، سواء بالحذف أو التعديل أو الإضافة، واعتمادًا على نسبة اتفاق بدرجة (80%) من المحكمين لقبول الفقرة، وفي ضوء الملاحظات، تم إعادة صياغة بعض الفقرات، وحذف الفقرة رقم (4)، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (20) فقرة موزعة إلى خمسة مجالات، هي: نقص فرص العمل (7) فقرات، واليأس (4) فقرات، والتمييز (3) فقرات، وقلة الخبرة (3) فقرات، وعدم القدرة الشخصية (3) فقرات. وتم التحقق من صدق البناء للمقياس، من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغ عددها (30) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة، ومن داخل مجتمعها، وحساب معامل ارتباط بيرسون لإيجاد درجات ارتباط فقرات المقياس بالمجال الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع المقياس ككل بين (0.39-0.82)، ومع المجال (0.43-0.88)، وجميعها دالة إحصائيًا، ومقبولة لأغراض تطبيق الدراسة الحالية.

ثبات المقياس: للتأكد من ثبات المقياس، تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار بتطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على عينة مكوّنة من (30) طالبًا وطالبة، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، وتراوحت معاملات ثبات الإعادة للمجالات بين (0.84-0.91)، وللمقياس ككل (0.89). وكذلك حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، وتراوحت معاملات ثبات الاتساق الداخلي للمجالات بين (0.72-0.84)، وللمقياس ككل (0.88)، وجميعها دالة إحصائيًا، ومقبولة لأغراض تطبيق الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس: تمت الإجابة على فقرات المقياس وفقًا لتدريج خماسي يأخذ الأوزان الآتية: أوافق بدرجة كبيرة (5) درجات، وأوافق (4) درجات، ومحايد (3) درجات، وغير موافق درجتان، وغير موافق بدرجة كبيرة درجة واحدة، وهذه الدرجات تنطبق على فقرات المقياس ذات الاتجاه الموجب، في حين يتم عكس التدريج في الفقرات ذات الإتجاه السالب، وللحكم على الأوساط الحسابية تم الاعتماد على المعيار الإحصائي التالي: (1-2.33) مستوى متدنٍ، (2.34-3.67) مستوى متوسط، (3.68-5.00) مستوى مرتفع.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على خمسة متغيرات: الجنس (ذكر، أنثى)، والكلية (علمية، إنسانية)، والتقدير (ممتاز، جيد جدًا، جيد، مقبول)، ومستوى دخل الأسرة (أقل من 500، 550-800، أكثر من 800)، ومكان الإقامة (مدينة، قرية)، والوجود النفسي الممتلئ وقلق البطالة لدى الطلبة الخريجين في جامعة اليرموك.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم اتباع الخطوات الآتية:

- إعداد مقياسي الدراسة بالصورة الأولية من خلال ترجمة المقياسين وعرضهما على مختصين في اللغة.
- عرض المقياسين بالصورة الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية للتحقق من دلالات صدقهما وثباتهما والخروج بهما بالصورة النهائية الجاهزة للتطبيق.
- تطبيق مقياسي الدراسة على عينة الدراسة من خلال نشرها إلكترونيًا عبر البريد الرسمي لجامعة اليرموك، مع توضيح تعليمات التطبيق.
- استخدام التحليلات الإحصائية المناسبة واستخلاص النتائج، وتقديم التوصيات.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدم تحليل التباين الأحادي (Anova)، وتحليل التباين المتعدد (Manova)، ومعامل ارتباط بيرسون.

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي نص على: "*ما مستوى الوجود النفسي الممتلئ لدى الطلبة الخريجين في جامعة اليرموك؟*"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوجود النفسي الممتلئ لدى الطلبة الخريجين في جامعة اليرموك، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوجود النفسي الممتلئ مرتبة تنازلياً حسب الأوساط الحسابية.

الرتبة	الرقم	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	5	الهدف في الحياة	3.47	0.799	متوسط
2	3	النمو الشخصي	3.42	0.702	متوسط
3	4	العلاقات الإيجابية مع الآخرين	3.27	0.924	متوسط
4	1	الاستقلالية	3.22	0.685	متوسط
5	6	تقبل الذات	3.13	1.031	متوسط
6	2	التمكين البيئي	2.96	0.774	متوسط
		الدرجة الكلية	3.25	0.648	متوسط

يبين الجدول (2) أن الأوساط الحسابية لمجالات الوجود النفسي الممتلئ لدى الطلبة الخريجين تراوحت بين (2.96-3.47)، وجاء "الهدف في الحياة" في المرتبة الأولى بأعلى وسط حسابي بلغ (3.47) وبمستوى "متوسط،" بينما جاء التمكين البيئي في المرتبة الأخيرة بوسط حسابي بلغ (2.96) وبمستوى "متوسط"، وبلغ الوسط الحسابي للدرجة الكلية للوجود النفسي الممتلئ ككل (3.25) وبمستوى "متوسط". ولعل السبب في ذلك يعود إلى طبيعة المرحلة التي يمر بها الطلبة الخريجون وتضارب مشاعرهم ما بين فرحتهم في الوصول إلى السنة الأخيرة وسعادتهم بالتخرج، وما بين تفكيرهم في المستقبل، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية. وجاء الهدف في الحياة بالمرتبة الأولى؛ أي أن الطلبة لديهم أهداف يسعون إلى تحقيقها وتوجه نحو الحياة والمستقبل، إلا أن هذا التوجه يصاحبه القلق من المجهول والخوف من عدم الإنجاز، وأن الظروف الحالية التي يمر بها الطلبة في ظل جائحة كورونا من انقطاع للتعليم الوجاهي دام قرابة السنتين، والتغير في طبيعة الحياة التي اعتادوا عليها سابقًا ساهم في انخفاض مستوى الوجود النفسي الممتلئ لديهم. ويفسر الباحثان مجيء مجال التمكين البيئي في المرتبة الأخيرة بأن الطلبة الخريجين لديهم خوف من إقبالهم على مرحلة جديدة تختلف عن البيئة التي اعتادوا عليها سابقًا، وقلق من عدم قدرتهم الحصول على فرص تمكنهم من تحقيق طموحاتهم وإدارة مسؤولياتهم، وشعورهم بعدم قدرتهم على التعامل معها يؤثر سلبًا في شعورهم في التمكين البيئي. وتتفق هذه النتيجة مع دراستي (Miqdadi, 2015; Tunc, 2020) اللتين أظهرتا وجود مستوى متوسط من الوجود النفسي الممتلئ لدى الطلبة. في حين تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Hajim, 2018; Rafique & Aslam, 2020; Al Jubouri, 2020) التي أظهرت جميعها وجود مستوى مرتفع للوجود النفسي الممتلئ، ودراسة (Dodd et al., 2021) التي أظهرت مستوى منخفض للوجود النفسي الممتلئ.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي نص على: **"***ما مستوى قلق البطالة لدى الطلبة الخريجين في جامعة اليرموك؟*

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى قلق البطالة لدى الطلبة الخريجين في جامعة اليرموك، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى قلق البطالة مرتبة تنازلياً حسب الأوساط الحسابية.

الرتبة	الرقم	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	نقص فرص العمل	3.95	0.922	مرتفع
2	2	اليأس	3.85	0.894	مرتفع
3	4	قلة الخبرة	3.76	0.752	مرتفع
4	5	عدم القدرة الشخصية	3.75	1.015	مرتفع
5	3	التمييز	3.73	1.044	مرتفع
		الدرجة الكلية	3.84	0.739	مرتفع

يبين الجدول (3) أن الأوساط الحسابية لمجالات قلق البطالة لدى الطلبة الخريجين تراوحت بين (3.73-3.95)، وجاء مجال "نقص فرص العمل" في المرتبة الأولى بأعلى وسط حسابي بلغ (3.95) وبمتوسط "مرتفع"، بينما جاء مجال "التمييز" في المرتبة الأخيرة بوسط حسابي بلغ (3.73) وبمستوى "مرتفع"، وبلغ الوسط الحسابي لمستوى قلق البطالة ككل (3.84) وبمستوى "مرتفع". ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى ارتفاع مستويات البطالة بين خريجي الجامعات في السنوات الأخيرة، فسوق العمل أصبح عاجزًا عن استيعاب أعداد خريجي الجامعات نتيجة قلة فرص العمل المتاحة، وقلة التعيينات في المؤسسات الحكومية نتيجة الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تحد من قدرة الدولة على توفير فرص عمل، ويرى الطلبة الخريجون من سبقهم من زملائهم في إعداد العاطلين عن العمل مما ينبئهم بما هم مقبلون عليه، فيعيش الطلبة في قلق مستمر نتيجة شعورهم بالمسؤولية وضرورة حصولهم على فرصة عمل للوصول إلى حياة أفضل. وجاء في المرتبة الأخيرة مجال "التمييز"، ويفسر الباحثان ذلك بأن أصحاب فرص العمل قد يفضلون الإناث على الذكور في بعض المهن، كالمهن التدريسية لاعتقادهم بأن الإناث أكثر قدرة من الذكور على فهم حاجات الطلبة والتعامل معهم، وقد يفضل أصحاب العمل الذكور على الإناث في مهن أخرى، كالتسويق وإدارة الأعمال والمحاماة، كما أن هناك بعض الأفكار التمييزية التي يحملها الأشخاص المحيطون في الطلبة تؤثر في ارتفاع قلق البطالة لديهم؛ كرفض بعض الأسر خروج الإناث للعمل في محافظات أخرى، أو عملهنّ في شركات، والاكتفاء بالعمل في المؤسسات التربوية والتعليمية، أو الأفكار التي تحمل وجوب عمل الطلبة في مجال الشهادة الجامعية ورفضهم للعمل في المهن الحرفية واليدوية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Tayfun & korkmaz, 2016; Surat & Ceran, 2020; Altayib, 2020; Al Jubouri, 2020) التي أشارت جميعها إلى وجود مستوى مرتفع لقلق البطالة لدى الطلبة الخريجين، فيما تختلف مع نتائج دراسة (Al-Talafha & Alfuqara'a, 2019; Mohammad & Devecioglu, 2018; Yasar & Turgutm, 2020) التي أظهرت جميعها مستوى متوسطًا لقلق البطالة لدى الطلبة.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، والذي نص على: *"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوجود النفسي الممتلئ لدى الطلبة الخريجين في جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص الأكاديمي، ومستوى دخل الأسرة، والتقدير، ومكان الإقامة؟"*

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوجود النفسي الممتلئ تبعًا لمتغيرات: الجنس، والكلية، والتقدير، ومستوى دخل الأسرة، ومكان الإقامة، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوجود النفسي الممتلئ تبعاً لمتغيرات الدراسة.

المتغير			الاستقلالية	التمكين البيئي	النمو الشخصي	العلاقات الإيجابية	الهدف في الحياة	تقبل الذات	المقياس ككل
الجنس	ذكر	س	2.97	2.57	3.10	2.94	3.25	2.56	2.90
		ع	0.847	0.834	0.847	1.026	1.010	1.078	0.758
	أنثى	س	3.35	3.17	3.60	3.45	3.59	3.44	3.43
		ع	0.535	0.648	0.535	0.810	0.626	0.858	0.486
الكلية	إنسانية	س	3.18	2.96	3.40	3.22	3.44	3.15	3.22
		ع	0.696	0.794	0.715	0.988	0.795	1.023	0.672
	علمية	س	3.27	2.96	3.45	3.33	3.51	3.11	3.27
		ع	0.672	0.752	0.688	0.838	0.807	1.045	0.619
التقدير	ممتاز	س	3.20	3.02	3.49	3.31	3.55	3.17	3.29
		ع	0.624	0.692	0.693	0.857	0.659	0.931	0.591
	جيد جدا	س	3.22	2.90	3.39	3.26	3.48	3.11	3.23
		ع	0.698	0.813	0.707	0.948	0.837	1.083	0.661
	جيد	س	3.27	3.10	3.49	3.24	3.46	3.15	3.28
		ع	0.743	0.784	0.672	1.035	0.900	1.112	0.705
	مقبول	س	2.99	2.69	3.00	3.10	2.86	2.94	2.93
		ع	0.772	0.761	0.774	0.591	0.649	0.760	0.652

المتغير			الاستقلالية	التمكين البيئي	النمو الشخصي	العلاقات الإيجابية	الهدف في الحياة	تقبل الذات	المقياس ككل
مكان الإقامة	قرية	س	3.28	3.03	3.46	3.35	3.49	3.27	3.31
		ع	0.644	0.705	0.653	0.855	0.744	0.915	0.613
	مدينة	س	3.16	2.90	3.39	3.20	3.46	3.01	3.19
		ع	0.716	0.825	0.740	0.975	0.845	1.108	0.673
مستوى دخل الأسرة	أقل من 500	س	3.12	2.84	3.36	3.13	3.45	3.01	3.15
		ع	0.705	0.790	0.709	0.965	0.825	1.083	0.653
	800-500	س	3.28	3.03	3.45	3.31	3.46	3.21	3.29
		ع	0.654	0.754	0.708	0.882	0.794	0.997	0.639
	أكثر من 800	س	3.47	3.29	3.59	3.70	3.59	3.45	3.51
		ع	0.601	0.646	0.647	0.697	0.714	0.811	0.576

س= الوسط الحسابي. ع= الانحراف المعياري.

يبين الجدول (4) تباينًا ظاهريًا في الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوجود النفسي الممتلئ بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والكلية، والتقدير، ومستوى دخل الأسرة، ومكان الإقامة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين الأوساط الحسابية، استخدام تحليل التباين الخماسي المتعدد على المجالات، كما في الجدول (5)، وتحليل التباين الخماسي للمقياس ككل في الجدول (6).

الجدول (5)

تحليل التباين الخماسي المتعدد لأثر الجنس والكلية والتقدير ومستوى دخل الأسرة ومكان الإقامة على مجالات الوجود النفسي الممتلئ.

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس هوتلنج= 0.240 ح= 0.000	الاستقلالية	7.717	1	7.717	18.205	0.000
	التمكين البيئي	20.349	1	20.349	41.143	0.000
	النمو الشخصي	14.495	1	14.495	33.509	0.000
	العلاقات الإيجابية	14.370	1	14.370	18.810	0.000
	الهدف في الحياة	7.069	1	7.069	11.601	0.001
	تقبل الذات	44.546	1	44.546	50.871	0.000
الكلية هوتلنج= 0.023 ح= 0.382	الاستقلالية	0.840	1	0.840	1.983	0.160
	التمكين البيئي	0.071	1	0.071	0.143	0.705
	النمو الشخصي	0.496	1	0.496	1.146	0.285
	العلاقات الإيجابية	1.866	1	1.866	2.442	0.119
	الهدف في الحياة	0.591	1	0.591	0.969	0.326
	تقبل الذات	0.127	1	0.127	0.145	0.704
التقدير ويلكس= 0.923 ح= 0.222	الاستقلالية	1.066	3	0.355	0.838	0.474
	التمكين البيئي	2.900	3	0.967	1.954	0.121
	النمو الشخصي	2.589	3	0.863	1.995	0.115
	العلاقات الإيجابية	1.396	3	0.465	0.609	0.610
	الهدف في الحياة	4.341	3	1.447	2.375	0.070
	تقبل الذات	0.962	3	0.321	0.366	0.778
مكان الإقامة هوتلنج= 0.013 ح= 0.732	الاستقلالية	1.007	1	1.007	2.375	0.124
	التمكين البيئي	0.802	1	0.802	1.621	0.204
	النمو الشخصي	0.176	1	0.176	0.407	0.524

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	العلاقات الإيجابية	2.084	1	2.084	2.728	0.100
	الهدف في الحياة	0.054	1	0.054	0.089	0.766
	تقبل الذات	2.688	1	2.688	3.069	0.081
مستوى دخل الأسرة ويلكس = 0.924 ح = 0.040	الاستقلالية	5.318	2	2.659	6.273	0.002
	التمكين البيئي	7.359	2	3.680	7.440	0.001
	النمو الشخصي	1.960	2	0.980	2.265	0.106
	العلاقات الإيجابية	11.188	2	5.594	7.323	0.001
	الهدف في الحياة	1.001	2	0.500	0.821	0.441
	تقبل الذات	7.260	2	3.630	4.145	0.017
الخطأ	الاستقلالية	118.263	279	0.424		
	التمكين البيئي	137.986	279	0.495		
	النمو الشخصي	120.684	279	0.433		
	العلاقات الإيجابية	213.136	279	0.764		
	الهدف في الحياة	170.002	279	0.609		
	تقبل الذات	244.310	279	0.876		
الكلي	الاستقلالية	134.816	287			
	التمكين البيئي	171.936	287			
	النمو الشخصي	141.437	287			
	العلاقات الإيجابية	244.964	287			
	الهدف في الحياة	183.402	287			
	تقبل الذات	305.217	287			

يتبين من الجدول (5) وجود فرق دال إحصائيًا ($\alpha = 0.05$) يعزى لأثر الجنس في جميع المجالات لصالح الإناث، وعدم وجود فروق تعزى لأثر الكلية، والتقدير، ومكان الإقامة في جميع المجالات.

الجدول (6)

تحليل التباين الخماسي لأثر الجنس والكلية والتقدير وستوى دخل الأسرة ومكان الإقامة على مستوى الوجود النفسي الممتلئ.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	16.294	1	16.294	47.952	0.000
الكلية	0.532	1	0.532	1.566	0.212
التقدير	1.723	3	0.574	1.690	0.169
مكان الإقامة	0.882	1	0.882	2.595	0.108
مستوى دخل الأسرة	4.947	2	2.474	7.279	0.001
الخطأ	94.806	279	0.340		
الكلي	120.660	287			

يتبين من الجدول (6) وجود فرق دال إحصائيًا ($\alpha = 0.05$) يعزى لأثر الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق تعزى لأثر الكلية، والتقدير، ومكان الإقامة. ويمكن تفسير ذلك بأن الإناث لديهن القدرة على تحديد أهدافهن والسعي لتحقيق هذه الأهداف أكثر من الذكور، كما أن الإناث يملنَ إلى تشكيل علاقات إيجابية مع الآخرين بشكل أكبر بسبب طبيعتهن التي تميل إلى أن تكون اجتماعية، ويشعرن باستقلالية خلال سنوات الدراسة الجامعية لقدرتهن على تحمل مسؤوليات جديدة، وخوض تجارب أكبر من المراحل السابقة التي كنّ يعتمدن فيها على الوالدين في أداء المهمات المختلفة؛ مما يسهم في تطور النمو الشخصي لديهن، ويمكن أن تكون الإناث أكثر تقبلاً لذواتهن بسبب حصولهن على الدعم الاجتماعي، وتحملهن لضغوطات ومسؤوليات أقل من الذكور؛

مما يسهم في رفع مستوى الوجود النفسي الممتلئ لديهن. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Hajim, 2018) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا لمتغير الجنس لصالح الإناث، وتختلف مع دراسة (Al-Jubouri, 2020) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الجنس.

ويعزو الباحثان عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الكلية والتقدير ومكان الإقامة في مستوى الوجود النفسي الممتلئ إلى أن الطلبة على اختلاف كلياتهم وتقديرهم ومكان إقامتهم يمرون بظروف متشابهة خلال سنواتهم الدراسية، ويتشاركون بالعديد من الأنشطة والتجارب التي تسهم في تقارب مستوى الوجود النفسي الممتلئ لديهم؛ من حيث قدرتهم على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، ومن حيث تطور النمو الشخصي لديهم وشعورهم بالاستقلالية وتقبل الذات ورسم أهدافهم وطموحاتهم في الحياة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Hajim, 2018) التي أظهرت عدم وجود فرق دال إحصائيًا تعزى لمتغير الكلية، وتختلف مع دراسة (Al-Jubouri, 2020) التي أظهرت وجود فرق دال إحصائيًا لمتغير الكلية لصالح الكليات الإنسانية.

وتبين وجود فرق دال إحصائيًا يعزى لأثر مستوى دخل الأسرة في جميع المجالات باستثناء النمو الشخصي، والهدف في الحياة، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيًا بين الأوساط الحسابية، استخدمت المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (7).

الجدول (7)

المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر مستوى دخل الأسرة على مستوى الوجود النفسي الممتلئ.

المجال		الوسط الحسابي	أقل من 500	800-500	أكثر من 800
الاستقلالية	أقل من 500	3.12			
	800-500	3.28	0.16		
	أكثر من 800	3.47	*0.35	0.20	
التمكين البيئي	أقل من 500	2.84			
	800-500	3.03	0.19		
	أكثر من 800	3.29	*0.45	0.25	
العلاقات الإيجابية مع الآخرين	أقل من 500	3.13			
	800-500	3.31	0.18		
	أكثر من 800	3.70	*0.56	0.39	
تقبل الذات	أقل من 500	3.01			
	800-500	3.21	0.20		
	أكثر من 800	3.45	*0.44	0.24	
المقياس ككل	أقل من 500	3.15			
	800-500	3.29	0.14		
	أكثر من 800	3.51	*0.36	0.22	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (7) وجود فرق دال إحصائيًا ($\alpha = 0.05$) بين أقل من 500 وأكثر من 800 وجاءت الفروق لصالح أكثر من 800 في مجال الاستقلالية، والتمكين البيئي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، وتقبل الذات. وتعد هذه النتيجة منطقية؛ إذ إن الطلبة الخريجين من ذوي الدخل المرتفع يشعرون بضغوطات أقل، ويقل لديهم القلق والتوتر؛ مما يسمح بزيادة مستوى الوجود النفسي الممتلئ لديهم. أما بالنسبة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مجالي الهدف في الحياة والنمو الشخصي؛ فيمكن تفسير ذلك بأن الطلبة على اختلاف مستوياتهم الاقتصادية يشتركون في سعيهم لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم وسعيهم لخوض تجارب جديدة بسبب طبيعة المرحلة العمرية التي ينتمون إليها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Tunc et al., 2020) التي أشارت إلى أن المستوى الاقتصادي الجيد يزيد من مستوى الوجود النفسي الممتلئ.

رابعًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، والذي نص على: *"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق البطالة لدى الطلبة الخريجين في جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس، والتخصص الأكاديمي، ومستوى دخل الأسرة، والتقدير، ومكان الإقامة؟*

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى قلق البطالة تبعًا لمتغيرات: الجنس، والكلية، والتقدير، ومستوى دخل الأسرة، ومكان الإقامة، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى قلق البطالة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

المتغير			نقص فرص العمل	اليأس	التمييز	قلة الخبرة	عدم القدرة الشخصية	المقياس ككل
الجنس	ذكر	س	4.13	4.06	3.88	3.95	3.97	4.03
		ع	0.859	0.880	1.084	0.774	1.042	0.741
	أنثى	س	3.85	3.73	3.65	3.66	3.63	3.74
		ع	0.944	0.882	1.016	0.721	0.982	0.719
الكلية	إنسانية	س	4.06	3.95	3.79	3.87	3.80	3.93
		ع	0.881	0.835	1.001	0.753	1.019	0.720
	علمية	س	3.82	3.73	3.67	3.63	3.68	3.73
		ع	0.957	0.951	1.095	0.734	1.010	0.750
التقدير	ممتاز	س	4.01	3.94	3.74	3.78	3.65	3.87
		ع	0.889	0.852	0.998	0.672	1.056	0.702
	جيد جدًا	س	3.90	3.82	3.65	3.74	3.76	3.80
		ع	0.913	0.894	1.064	0.793	1.017	0.748
	جيد	س	4.00	3.79	3.97	3.77	3.90	3.90
		ع	0.972	0.918	1.083	0.746	0.956	0.762
	مقبول	س	3.81	3.80	3.79	3.91	3.67	3.80
		ع	1.175	1.177	0.906	0.930	0.930	0.882
مكان الإقامة	قرية	س	4.06	3.92	3.86	3.82	3.66	3.91
		ع	0.877	0.829	1.016	0.724	1.048	0.667
	مدينة	س	3.86	3.79	3.63	3.72	3.82	3.78
		ع	0.951	0.943	1.058	0.774	0.983	0.792
مستوى دخل الأسرة	أقل من 500	س	4.12	4.00	3.94	3.88	3.83	3.99
		ع	0.835	0.781	0.998	0.695	1.013	0.646
	800-500	س	3.91	3.77	3.62	3.70	3.78	3.79
		ع	0.834	0.809	0.985	0.636	0.923	0.639
	أكثر من 800	س	3.37	3.45	3.18	3.43	3.37	3.37
		ع	1.149	1.259	1.107	1.025	1.122	1.007

س= الوسط الحسابي. ع=الانحراف المعياري.

يبين الجدول (8) تباينًا ظاهريًا في الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى قلق البطالة بسبب اختلاف فئات متغيرات: الجنس، والكلية، والتقدير، ومستوى دخل الأسرة، ومكان الإقامة. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، استخدم تحليل التباين الخماسي المتعدد على المجالات كما في الجدول (9) وتحليل التباين الخماسي للأداة ككل كما في الجدول (10).

الجدول (9)

تحليل التباين الخماسي المتعدد لأثر الجنس والكلية والتقدير ومستوى دخل الأسرة ومكان الإقامة على مجالات قلق البطالة.

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	نقص فرص العمل	5.386	1	5.386	7.036	0.008
الجنس	اليأس	7.306	1	7.306	9.869	0.002
هوتلنج = 0.057	التمييز	3.407	1	3.407	3.381	0.067
ح = 0.009	قلة الخبرة	6.030	1	6.030	11.662	0.001
	عدم القدرة الشخصية	6.405	1	6.405	6.506	0.011

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	نقص فرص العمل	3.875	1	3.875	5.062	0.025
الكلية	اليأس	3.018	1	3.018	4.077	0.044
هوتلنج = 0.032	التمييز	1.081	1	1.081	1.073	0.301
ح = 0.119	قلة الخبرة	4.145	1	4.145	8.015	0.005
	عدم القدرة الشخصية	2.435	1	2.435	2.473	0.117
	نقص فرص العمل	1.124	3	0.375	0.490	0.690
التقدير	اليأس	1.110	3	0.370	0.500	0.683
ويلكس = 0.942	التمييز	4.387	3	1.462	1.451	0.228
ح = 0.344	قلة الخبرة	0.572	3	0.191	0.369	0.776
	عدم القدرة الشخصية	2.722	3	0.907	0.922	0.431
	نقص فرص العمل	1.422	1	1.422	1.858	0.174
مكان الإقامة	اليأس	0.850	1	0.850	1.149	0.285
هوتلنج = 0.022	التمييز	1.459	1	1.459	1.448	0.230
ح = 0.297	قلة الخبرة	0.303	1	0.303	0.586	0.445
	عدم القدرة الشخصية	2.693	1	2.693	2.736	0.099
	نقص فرص العمل	15.628	2	7.814	10.209	0.000
مستوى دخل الأسرة	اليأس	8.570	2	4.285	5.788	0.003
ويلكس = 0.894	التمييز	18.364	2	9.182	9.113	0.000
ح = 0.001	قلة الخبرة	6.201	2	3.101	5.996	0.003
	عدم القدرة الشخصية	6.781	2	3.391	3.444	0.033
	نقص فرص العمل	213.558	279	0.765		
	اليأس	206.530	279	0.740		
الخطأ	التمييز	281.105	279	1.008		
	قلة الخبرة	144.270	279	0.517		
	عدم القدرة الشخصية	274.659	279	0.984		
	نقص فرص العمل	244.194	287			
	اليأس	229.305	287			
الكلي	التمييز	312.774	287			
	قلة الخبرة	162.494	287			
	عدم القدرة الشخصية	295.517	287			

يتبين من الجدول (9) وجود فرق دال إحصائيًا (α = 0.05) يعزى لأثر الجنس في جميع المجالات باستثناء التمييز لصالح الذكور، ووجود فرق يعزى لأثر الكلية في جميع المجالات باستثناء التمييز، وعدم القدرة الشخصية لصالح الكليات الإنسانية، كما يتبين عدم وجود فروق تعزى لأثر التقدير ومكان الإقامة في جميع المجالات، ووجود فرق دال إحصائيًا (α = 0.05) يعزى لأثر مستوى دخل الأسرة في جميع المجالات، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيًا بين الأوساط الحسابية، استخدامت المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (11).

الجدول (10)

تحليل التباين الخماسي لأثر الجنس والكلية والتقدير ومستوى دخل الأسرة ومكان الإقامة على مستوى قلق البطالة ككل.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	5.653	1	5.653	11.777	0.001
الكلية	2.999	1	2.999	6.248	0.013
التقدير	0.755	3	0.252	0.524	0.666
مكان الإقامة	0.384	1	0.384	0.799	0.372

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مستوى دخل الأسرة	11.215	2	5.608	11.681	0.000
الخطأ	133.937	279	0.480		
الكلي	156.749	287			

يتبين من الجدول (10) وجود فرق دال إحصائيًا (α = 0.05) يعزى لأثر الجنس لصالح الذكور، ووجود فرق يعزى لأثر الكلية لصالح الكليات الإنسانية، وعدم وجود فروق تعزى لأثر التقدير ومكان الإقامة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكور أكثر ميلا للتفكير في إيجاد وظيفة مناسبة له من أجل بناء حياته، وتحقيق الاستقرار المادي ورغبته في إثبات وجوده وتكوين أسرة، وبسبب طبيعة الدور الذي يتوقعه المجتمع من الذكور، والمسؤولية التي يضعها على عاتقه من تحمل الأعباء المادية للأسرة، ويمكن تفسير عدم وجود فروق في مجال "التمييز" بسبب قلق الطلبة على اختلافهم من وجود بعض المهن التي يفضل فيها أصحاب العمل أحد الجنسين على الآخر. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Altayib, 2020; Surat & Ceran, 2020) اللتين أشارتا إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور، وتختلف مع دراستي (Limoun & Alshwashreh, 2020; Al-Talafha & Alfuqara'a, 2019) اللتين أظهرتا وجود فروق لصالح الإناث، ودراسة (Yasar & Turgut, 2020; Al Jubouri, 2020; Aljamili, 2020) التي أشارت جميعها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس.

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيًا يعزى لمتغير الكلية على مقياس قلق البطالة ككل وفي جميع المجالات ما عدا "التمييز" و"عدم القدرة الشخصية"، لصالح الكليات الإنسانية. ولعل السبب في ذلك يعود إلى قلة فرص العمل وزيادة أعداد الخريجين في الكليات الإنسانية مقارنة بالكليات العلمية، ويمكن تفسير عدم وجود فروق في مجال "عدم القدرة الشخصية" إلى أن الطلبة الخريجين على اختلاف كلياتهم لا يملكون القدرة المادية أو المعرفية التي تمكنهم من خلق فرص عملهم وفتح المشاريع الخاصة بهم، كما يرى الباحثان أن واقع البطالة اليوم يثير قلق الطلبة على اختلاف تقديرهم ومكان إقامتهم.

كما بينت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا (α = 0.05) يعزى لأثر مستوى دخل الأسرة في جميع المجالات، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيًا بين الأوساط الحسابية، استخدامت المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (11).

الجدول (11)

المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر مستوى دخل الأسرة على مستوى قلق البطالة.

المجال		الوسط الحسابي	أقل من 500	800-500	أكثر من 800
نقص فرص العمل	أقل من 500	4.12			
	800-500	3.91	0.21		
	أكثر من 800	3.37	*0.75	*0.54	
اليأس	أقل من 500	4.00			
	800-500	3.77	0.23		
	أكثر من 800	3.45	*0.54	0.31	
التمييز	أقل من 500	3.94			
	800-500	3.62	0.32		
	أكثر من 800	3.18	*0.76	0.44	
قلة الخبرة	أقل من 500	3.88			
	800-500	3.70	0.18		
	أكثر من 800	3.43	*0.45	.27	
عدم القدرة الشخصية	أقل من 500	3.83			
	800-500	3.78	0.05		
	أكثر من 800	3.37	*0.46	0.41	
المقياس ككل	أقل من 500	3.99			
	800-500	3.79	0.20		
	أكثر من 800	3.37	*0.62	*0.42	

* دالة عند مستوى الدلالة (α = 0.05).

يتبين من الجدول (11) وجود فرق دال إحصائيًا (α = 0.05) بين أكثر من 800 من جهة، وكل من أقل من 500، و500-800 من جهة أخرى، لصالح أقل من 500، و500-800 في كل من نقص فرص العمل، ومقياس قلق البطالة ككل. ووجود فرق دال إحصائيًا (α = 0.05) بين أقل من 500 وأكثر من 800 لصالح أقل من 500، في اليأس، والتمييز، وقلة الخبرة، وعدم القدرة الشخصية؛ وتعد هذه النتيجة منطقية؛ لأن الطلبة من ذوي الدخل المتدني يطمحون إلى تحسين وضعهم الاقتصادي، ويمرون بضغوطات وتحديات أكبر بسبب حجم المسؤولية المتوقعة منهم، والأفراد من ذوي الدخل المتدني سلبيون، وتزداد مستويات القلق لديهم، وتقل مستويات الصحة النفسية (Tunc, 2020). وتختلف هذه نتيجة مع دراسة (Limoun & Alshwashreh, 2020) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لأثر الدخل.

خامسًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس، والذي نص على: *"هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوجود النفسي الممتلئ وقلق البطالة لدى الطلبة الخريجين في جامعة اليرموك؟"*

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدتم معامل ارتباط بيرسون بين مستوى الوجود النفسي الممتلئ وقلق البطالة والجدول (12) يوضح ذلك.

الجدول (12)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مستوى الوجود النفسي الممتلئ وقلق البطالة

المجال		قلق البطالة
الاستقلالية	معامل الارتباط ر	-0.340(**)
	الدلالة الإحصائية	0.000
	العدد	288
التمكين البيئي	معامل الارتباط ر	-0.464(**)
	الدلالة الإحصائية	0.000
	العدد	288
النمو الشخصي	معامل الارتباط ر	-0.306(**)
	الدلالة الإحصائية	0.000
	العدد	288
العلاقات الإيجابية مع الآخرين	معامل الارتباط ر	-0.320(**)
	الدلالة الإحصائية	0.000
	العدد	288
الهدف في الحياة	معامل الارتباط ر	-0.213(**)
	الدلالة الإحصائية	0.000
	العدد	288
تقبل الذات	معامل الارتباط ر	-0.374(**)
	الدلالة الإحصائية	0.000
	العدد	288
لوجود النفسي الممتلئ	معامل الارتباط ر	-0.426(**)
	الدلالة الإحصائية	0.000
	العدد	288

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (12) وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين الوجود النفسي الممتلئ بمجالاته وقلق البطالة ككل، وهذه النتيجة منطقية؛ لأن ارتفاع قلق البطالة وتفكير الطلبة بمستقبلهم المهني وقلة فرص العمل المتاحة لهم ونظرتهم للحياة بصورة سلبية، وشعورهم بالعجز من مواجهة ضغوط الحياة؛ سيؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار النفسي، مما سينعكس سلبًا على مستوى الوجود النفسي الممتلئ لديهم. ويمكن أن يؤدي ارتفاع مستوى الوجود النفسي الممتلئ إلى انخفاض مستوى قلق البطالة لأن للوجود النفسي الممتلئ آثارًا إيجابية قوية في سلوك الفرد، ويجعله يفكر بطرق مختلفة، ولديه القدرة على حل مشكلاته. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Al Jubouri, 2020) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين الوجود النفسي الممتلئ وقلق البطالة لدى طلبة الجامعة.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة، يوصي الباحثان بالآتية:

- بناء برامج إرشادية تستهدف خفض قلق البطالة، وتعزيز الوجود النفسي الممتلئ لدى الطلبة الخريجين.
- إجراء دراسة تجريبية حول فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى تعزيز الوجود النفسي الممتلئ في خفض مستوى قلق البطالة لدى الطلبة الخريجين.
- توجيه الطلبة نحو التخصصات الأكاديمية المطلوبة في سوق العمل لخفض مستوى قلق البطالة لدى الطلبة.
- إقامة الدورات والبرامج التدريبية لمساعدة الطلاب الخريجين لأكتساب مهارات وتأهيلهم لدخول سوق العمل والحصول على فرص عمل خاصة لدى طلاب الكليات الانسانية.
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لدى عينات أخرىن كطلبة الدراسات العليا.
- إجراء دراسة تستهدف التعرف إلى العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية وبعض المتغيرات الأخرى، كالذكاء الانفعالي.

References

Abdullah, H. (2021). The Factorial Structure of Unemployment Anxiety and Its Correlation with Social Support and Psychological Hardness among the Final-Year Students at Al-Azhar University. *Journal of Education,* 40 (189), 68-139.

Abu zaiza, A. (2009). *The basics of psychological and educational counseling.* Dar Yafa Al Elmiah for Publishing & Distribution.

Al-Jubouri, J. (2020). *The Psychological Existence of the Full and ts Relationship to the Value Struggle and Unemployment Concern Among University Students.* Unpublished Doctoral Thesis, Babylon University, Iraq.

Aljamal, H. & Albakhit, N. (2008). Unemployment anxiety and its relationship to quality of life and self-efficacy among final year students at the Faculty of Education, Menoufia University. *Journal of Educational and Psychological Researches,* 23(1), 284-327.

Aljamili, S. (2020). Unemployment anxiety and its relationship to future perceptions among unemployed graduate students. *Tickert University Journal of Humanities,* 27(69), 465-487.

Alsawadha, Fatima. (2020). *Thinking methods and their relationship to unemployment anxiety among Mu'ta University Students*. Master Thesis. Mu'ta University, Jordan

Al-Talafha, F. & Alfuqara'a, T. (2019). Unemployment anxiety and its relationship to intellectual isolation among Mu'tah University students. *Educational Sciences Jornal,* 46(2), 102-120.

Altayib, M. (2020). The Relationship between Unemployment Anxiety and the Quality of Life among Final Year Students at the University of Khartoum. *Journal of Educational and Psychological Studies,* 14(2), 326-341.

Amit, N., Ibrahim, N., Jaladin, R. & Che Din, N. (2017). The predicting roles of reasons for living and social support on depression, anxiety and stress among young people in Malaysia. *Medical Journal of Malaysia, 72*(5), 291-298.

Arnout, B. (2020). A structural equation model relating unemployment stress, spiritual intelligence, and mental health components: Mediators of coping mechanism. *Journal of Public Affairs*, 20(2), e2025

Ashour, A. (2018). *Adaptation strategies as a mediating variable between unemployment anxiety and orientation towards the future among a sample of graduates in Gaza governorates*. Unpublished Master's Thesis, Al-Aqsa University, Gaza, Palestine

Bukhari, M. (2020). The effectiveness of a treatment program for university students with anxiety disorder and its impact on their social interaction: King Abdulaziz University in Jeddah as a model. *The Arab Journal of Educational and Psychological Sciences,* 4(14), 31-38.

Çetin, B., Kıyakkaş, R., Bayrak, M., Karademir, A., Sarı, S. & Karaoğlu, A. (2020, June 10). *Youth Unemployment*. Academia.

Davras, G. (2020). Research of the relationship between the unemployment anxiety and the self-esteem of potential workforce in tourism. *Journal of Tourism Theory and Research,* 6(2), 75-84.

Demir, B. (2016). *Yapisal Esitlik Modeli ile Ogrencilerin Is Bulma Kaygilarina Yonelik Olcek Gelistirme: Cumhuriyet Universitesi IIBF'de Bir Uygulama.* Doctoral Thesis. Cumhuriyet University, Sivas, Turkey.

Department of Statistics. (2021). *Employment and Unemployment*. The Hashemite Kingdom of Jordan.

Dodd, R., Dadaczynski, K., Okan, O., McCaffery & Pickles, K. (2021). Psychological Wellbeing and Academic Experience of University Students in Australia during COVID-19. *International Journal of Environmental Research and Public Health,* 18(3), 866-879.

Dost, M. (2009). Subjective well-being among university students. *Hacettepe University Journal of Education,* 31, 188-197.

Hajim, K. (2018). Motivational beliefs and its relation with the psychological well-being and self-compassion among University students. *Journal of Psychological Sciences*, 28(1), 907-946.

Keyes, C. L. M., Shmotkin, D. & Ryff, C. D. (2002). Optimizing well being: the emprical encounter of two traditions. *Journal of Personality & Social Psychology*, 82, 1007-1023.

Limoun, Z. & Alshwashreh, O. (2020). The strategies of self-management and its relation to unemployment anxiety among students who are expected to graduate from jordan University. *Journal of Al-Quds Open University*, 11(31), 142-163.

Miqdadi, Y. (2015). Moral reasoning development and its relationship to eudemonic well-being and positive social behavior. *Jordan Journal of Educational Sciences*, 11(3), 269-284.

Mohammed, S. & Devecioglu, S. (2018). Unemployment anxiety of student taking sport education in university. *Journal of Education and Training Studies*, 6(7), 17-27.

Mr. Othman, Farouk. (2001). *Anxiety and Stress Management*. Arab Thought House.

Mustafa, M., Rani, N., Bistaman, M., Salim, S., Ahmad, A., Zakaria, N. & Safian, N. (2020). The Relationship between psychological well-being and university students academic achievement. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 10(7), 518-525.

Rafique, E. & Aslam, N. (2020). Emotional intelligence, eudaimonic and hedonic well-being among students. *Foundation University Journal of Psychology*, 5(2),65-74.

Ryff, C. (1989). Happiness is everything, or is it? explorations on the meaning of psychological well-being. *Journal of Personality and Social Psychology*, 57(6), 1069–1081.

Ryff, C. (1995). Psychological well-being in adult life. *Current Directions in Psychological Science*, 4(4), 99-104.

Surat, A. & Ceran, D. (2020). Unemployment anxiety of anxiety of university students. *Journal of Social Sciences & Humanities*, 4(3), 145-166.

Tayfun, A. & Korkmaz, A. (2016). The unemployment anxiety of university students: A research on suleyman demirel university students. *Mehmet Akif Ersoy University Journal of Social Sciences Institute*, 8(17), 534-558.

Tunç, A. (2020). Anxiety and psychological well-being levels of faculty of sports sciences students. *International Education Studies*, 13(5), 117-124.

Yasar, O. & Turret, M. (2020). Unemployment anxiety of last year college students. *Cypriot Journal of Educational Sciences*, 55(1), 56-64.